آيات وصلوات

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 01/01/2023

هل تصلي الأرقام؟! وهل للأرقام صلاة؟!

سؤال إن حاولت الإجابة عنه سيقودك إلى غابة متشابكة من علامات الاستفهام والتعجب!!

نعم، لهذه الرموز خصائص متفرِّدة باستطاعتها أن تعقد بالدهشة لسانك، وأن تخلب عقلك وتأسر وجدانك

إنَّها كائنات فصيحة تتحدَّث بلغة، يفهمها فقط من فتح اللَّه أمامه نافذة لنور الحق، وأسبغ عليه نعمة أن يرى بعين بصيرته لا ببصر عينه ومن أسبغ عليه اللَّه عزّ وجلّ نعمة أن يفهم لغة الأرقام؛ فسيجدها عابدة، ساجدة، ذاكرة، داعية أسهمت، وستظلُّ تسهم في هداية الكثيرين من بني البشر، وإدخالهم إلى حظيرة دين اللَّه الحق!

الصَّلوات المفروضة 5، وعدد ركعاتها 17، وعدد سجداتها 34

ولذلك تأتي آيات الصَّلاة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بهذه الأعداد الثلاثة!

للتأكيد نستعرض معًا فيما يأتي هذه الكوكبة من التأمّلات..

فتأمّل..

الصَّلوات المفروضة 5، ولذلك تأتي آيات الصَّلاة مرتبطة بهذا الرقم!

هذه الآية تتحدث عن الصلاة وعدد كلماتها **5** كلمات:

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) المؤمنون

وهذه الآية تتحدث عن الصلاة وعدد كلماتها **5** كلمات:

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) المؤمنون

وهذه الآية تتحدث عن الصلاة وعدد كلماتها **5** كلمات:

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) المعارج

وهذه الآية تتحدث عن الصلاة وعدد كلماتها **5** كلمات:

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (34) المعارج

تأمّل..

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية هذه الآية:

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) البقرة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية هذه الآية:

وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (170) الأعراف

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية هذه الآية:

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) الروم

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية هذه الآية:

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (38) الشورى

تأمّل..

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية هذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) البقرة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية هذه الآية:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) البقرة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية هذه الآية:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) المائدة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية هذه الآية:

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) مريم

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية هذه الآية:

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) الروم

تأمّل..

الصَّلوات المفروضة 5، ولذلك تأتي آيات الصَّلاة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بهذا الرقم!

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ (الصَّلاة)، هناك 5 آيات تبدأ بإقامة الصَّلاة:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ.. (110) البقرة

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ **(114)** هود

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) الإسراء

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56) النور

تأمّل رقم الآية الوسطى 114.. إنه عدد سور القرآن حيث لا تصح الصلاة إلا به!

تأمّل..

الأمر: أقم الصَّلاة (بالمفرد) ورد في القرآن في 5 آيات، بعدد الصَّلوات المفروضة:

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114) هود

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) الإسراء

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.. (45) العنكبوت

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ .. (17) لقمان

تأمّل..

أكبر عدد للركعات في الصَّلاة الواحدة 4 ركعات

هناك 4 آيات في القرآن الكريم ختمت بالركوع، وهي:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) المائدة

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (48) المرسلات

مجموع كلمات هذه الآيات 34 كلمة، وهذا العدد = **17** × 2

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 170 حرفًا، وهذا العدد = **17** × 5 × 2

وعدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة **17** ركعة!

أرأيت كيف تتحدّث الأرقام تمامًا كما تتحدَّث الألفاظ؟!

تأمّل..

نقول في ركوعنا: (سبحان ربيَّ العظيم).

لقد خُتمت سورتان من سور القرآن بهاتين الآيتين:

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96) الواقعة

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52) الحاقة

عدد حروف كل من الآيتين = 17 حرفًا بعدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

مجموع أرقام الآيتين 148، وهذا العدد = 114 + 17 + 17

114 هو عدد سور القرآن، و17 هو عدد الركعات المفروضة!

تأمّل..

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74) الواقعة

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96) الواقعة

مجموع حروف الآيتين 34 حرفًا ومجموع أرقامهما 170، وهذا العدد = 34 × 5

ترتيب سورة الواقعة في المصحف هو 56، وهذا العدد = 5 + 17 + 34

الصَّلوات المفروضة عددها (5)، وعدد ركعاتها (17)، وعدد سجداتها (34)!

فهل تأكدت أن الأرقام تقرأ القرآن؟!

تأمّل..

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56) النور

الآية رقمها 56، وهذا العدد يساوي 5 + 17 + 34

عدد الصلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجداتها!

الصلاة الأخيرة..

آخر آية تشير إلى فعل الصلاة في المصحف:

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الماعون

رقم الآية 5، وعدد كلماتها 5، بعدد الصَّلوات المفروضة!!

عدد حروف الآية 20 حرفًا، وهذا العدد يساوي 5 × 4

ويؤكد ذلك أيضًا آخر آية يرد فيها لفظ (الصلاة) في المصحف، فتأمّل:

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5) البينة

الآية رقمها 5 والكلمات بعد لفظ (الصلاة) عدد 5

الكلمات بعد لفظ (الصلاة) عددها 10 ويساوي 5 + 5

الحروف بعد لفظ (الصلاة) عددها 25 ويساوي 5 × 5

تأمّل موقع الصلاة بين كلمات الآية!

لقد جاءت بعد 10 كلمات من بداية الآية، وقبل 5 كلمات من نهايتها!

من بعد كلمة الصلاة في الآية رقم 5 من سورة البيِّنة، حتى نهاية السورة هناك 51 كلمة، ويساوي 17 × 3

من سورة البيِّنة حتى نهاية المصحف هناك 17 سورة!

السورة التي تتوسط مجموعة الـ (17) هي سورة قريش التي عدد كلماتها 17 كلمة!

مجموع أرقام سور القرآن من البيِّنة حتى نهاية المصحف 1802 ويساوي 34 × 53

من هذه الآية رقم 5 من سورة البيِّنة حتى نهاية المصحف هناك 102 آية، ويساوي 17 × 6

تأمّل..

أوّل أمر بإقامة الصلاة في المصحف جاء في الآية رقم 50 من بدايته..

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

وكذلك الصلاة عندما فُرضت أوّل مرّة فُرضت 50 صلاة في اليوم واللّيلة!

كلمة "واركعوا" جاءت بعد 663 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 17 × 39

تأمّل العدد المصاحب للعدد 17، وهو 39.. فهذا العدد يساوي 5 + 34

والصلوات المفروضة عددها (5)، وعدد ركعاتها (17)، وعدد سجداتها (34)!

تأمّل..

تأمّل هذه الآية من سورة آل عمران:

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

كلمة "واسجدي" ترتيبها من بداية السورة رقم 748، ويساوي 34 × 22

تأمّل العدد المصاحب للعدد 34، وهو 22.. فهذا العدد يساوي 5 + 17

والصلوات المفروضة عددها (5)، وعدد ركعاتها (17)، وعدد سجداتها (34)!

توقّف قليلًا..

وتأمّل كيف أُمرت مريم بالسجود في هذه الآية:

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

وتأمّل كيف جاء رقم الآية معكوسًا للعدد 34، وهو عدد السجدات المفروضة!

ولكن لماذا جاء العدد 43 رقمًا للآية ولم يأتِ العدد 34؟!

لأن العدد 34 مركّب، بينما العدد 43 أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

وهنا إشارة عميقة جدًّا قد لا ينتبه لها كثير من الناس وهم يتلون هذه الآية ليل نهار!

لقد جاء الأمر لمريم في هذه الآية بأن تقنت وتسجد وتركع لربها! فمن هو ربّ مريم؟!

هنا يأتي رقم الآية عددًا أوّليًّا أصمّ ليحطّم عقيدة التثليث عند النصارى!

تأمّل..

الصلوات المفروضة عددها 5 صلوات

من جملة آيات الصَّلاة هناك 5 آيات ورد بها لفظ (صَلَاتِهِمْ/ صَلَوَاتِهِمْ)!

ورد لفظ (صَلَاتِهِمْ) ومقصود بها الصَّلوات الخمس المفروضة في القرآن **5** مرّات!

ومن جملة آيات الصَّلاة هناك 5 آيات تبدأ مباشرة بإقامة الصَّلاة!

الأمر: أقم الصَّلاة (بالمفرد) ورد في القرآن في 5 آيات، وفي 5 سور أيضًا!

جاء لفظ (الصلاة) للمرّة الأخيرة في القرآن في الآية رقم 5 من سورة البيّنة!

تأمّل..

ورد لفظ الصلاة من دون تعريف (صَلَاةِ) مرّتين اثنتين فقط في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58) النور

عدد كلمات هذه الآية 50 كلمة، وقد فُرضت الصلاة في أوّل الأمر 50 صلاة!

ورد الأمر بإقامة الصَّلاة لأوّل مرّة في الآية التي ترتيبها رقم 50 من بداية المصحف!

وأوّل ما فرض اللّه عزّ وجلّ على هذه الأمة الصَّلاة فرضها 50 صلاة في اليوم واللَّيلة!

تكرّرت أحرف كلمة "الصَّلاة" في سورة الفاتحة 50 مرّة، والصَّلاة لا تصح إلا بالفاتحة!

والعدد 50 يساوي 5 × 10

وبرغم أنها خفضت إلى 5 صلوات، فإنها 5 في العمل و50 في الأجر.. الحسنة بعشر أمثالها

وفي كل ذلك معانٍ واضحة، وإشارات صريحة للصلوات المفروضة..

تأمّل..

عدد سجدات الصلوات المفروضة 34 سجدة..

وأوّل من أُمر بالسجود من البشر في القرآن هي مريم -عليها السلام-..

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

لفظ (وَاسْجُدِي) في هذه الآية هو الكلمة رقم 748 من بداية السورة، أي 34 × 22

العجيب أن اسم (مريم) تكرّر في القرآن 34 مرّة!

ورد اسم (مريم) للمرّة الأخيرة في سورة مريم في هذه الآية..

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34) مريم

العجيب أن الآية رقمها 34 وعدد حروفها 34 حرفًا!

وأوّل من رفض أمر ربّه بالسجود هو إبليس كما جاء في هذه الآية..

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

العجيب أن إبليس ورد ذكره للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية التي رقمها 34

اسم إبليس في هذه الآية نفسها يأتي بعد 34 حرفًا من بداية الآية!

هذه الآية نفسها هي أيضًا أوّل آية تحمل الأمر بالسجود في القرآن!

كلمة (أَبَى) بعد اسم إبليس هي الكلمة رقم 510 من بداية السورة، أي 34 × 15

34 هو عدد سجدات الفريضة و15 هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

العجيب أن أوّل آية في القرآن رقمها 15 هي نفسها أوّل آية عدد حروفها 34 حرفًا..

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) البقرة

وفي الآية رقم 34 من السورة رقم 15 وهي سورة الحجر طُرد إبليس من الجنّة..

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (34) الحجر

العجيب أن أحرف لفظ (فَاخْرُجْ) تكرّرت في أولى سور القرآن الفاتحة 34 مرّة!

حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا

وللأرقام في القرآن لغة جليّة لا ينكرها أحد، أو يدَّعي جهله بمدلولها الواضح

وهي تتفاعل مع المعنى المراد في أدقّ تفاصيله لتعطي لوحة تصويرية رائعة

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).